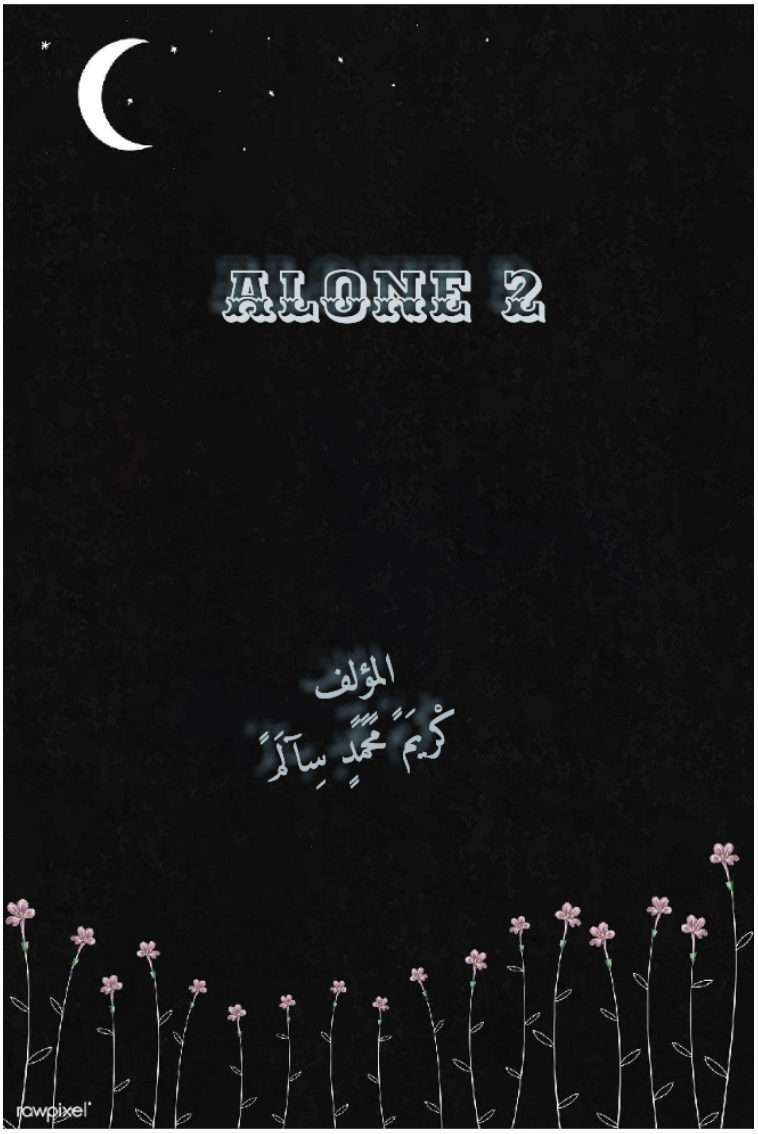

...: لماذا نخاف من الحب

لماذا نخاف من الحب **...!**

لماذا نخاف من الشعور بالحب**.!**؟

حينما تريد ان تعبر عن مشا عرك**..** احاسيسك**..**

ما يختلج صدرك**..**ولا تستطيع**..**ليس لانك تعجز عن نطق الكلمات وتكوين الجمل

والعبارات **..** انما؟

لان صوت داخلك يمنعك من ذلك؟

صوت يصيح بك كلما حاولت ذلك؟

اهو صوت الضمير؟

صوت العزه؟

صوت القوه؟

ام انه صوت الشياطين؟

*كم هو مولم حينما تريد الكلام وحواجز الصمت تعتري لسانك

*كم هو مولم ان تذبح قلبك بسكين الصمت وتقتله بخنجر الكبت تحت مسمى((الحب))

*كم هو مولم ان تترك عينيك تتكلم وتتكلم ولا احد يعي ما تقول حتي الذي يقراه ساخرا منه او متجاهلا لك؟؟ وكانه بذالك يمارس اقوى انواع التعذيب الروحي؟

*كم هو مولم ان تعترف بالحب وتهز من عزه نفسك لشخص لا يعرف معني كلمه حــب او حتي لا يقدر قيمته؟؟

*كم هو مولم ان تكتم وتكتم ثم فجاه وبدون مقدمات تنفجر كل احاسيسك؟؟ابيه الي ان تمزق صمتك الي اشلاء متناثره من كلام..سلام..هيام..غرام..طال مكوثه في صدرك ...

.. .: مع أيام تأكدت الحب مو بالسنين ولا بالوقت

الحب بجي من تفاصيل بسيطة وصغيرة

مرقت بأيام كتير صعبة كنت مفكرة أني مستحيل أقدر أتجاوزها لحالي كنت بحاجة "شخصي المفضل"

ليسمعني ويساندني مرقت أيام وراحت أيام ع أمل يحس بغيابي أو أنه خسر حدا مهم بحياتو بس للأسف ما كنت مهمة لدرجة يلي أنا مفكرة حالي فيها

يمكن نحنا كنا عاطين حالنا هالمكانة عندهن بمخيلتنا عالأمل نكون هيك ،

طبعاً رب العالمين تركني بفترة صعبة وعطاني قوة كبيرة لأتجاوزها ليخبرني أنك ما بحاجة أيّا حدا لتتجاوزي مشاكلك ، عطاني أشخاص قدرتني حبتني متل أنا بدون أيّا تغير مني عَ طبيعتي كنت اتمنى لاقي شخص يحب متل ما أنا بحب يحبني بنفس الطريقة فعلاً دخيل أسمو اللّه عطاني هالشخص

دايماً بحسسني أنو زعلي أكبر قضايا مهمة عندو ، ولو غلطت أنا ببادر ليصالحني لانو بنظرو يلي بحب بتنازل كرمال تستمر هالعلاقة

فعلاً الحياة ما بتوقف عند حَـدا دايمًا تأكد/ي أنك تستاهل شخص يعطيك متل ماعم تعطيه ماتضلك انت الطرف الوحيد يلي عم تبادر لأنو رح تخسر كتير من طاقتك وأهم رح تخسر حالك وبأخير رح يتركك لأنو ماضل عندك شي تقدمو بعد كلشي قدمتو ومل منك ،

دوروع أشخاص تحبكن بنفس الطريقة يلي بتحبو فيها "♥

..: في كثير من الاحيان تحصل معنا امور غريبة كأن نريد الاتصال بصديق وإذا به يسبقنا بالاتصال ، في جلسة ما نذكر اسم شخص ما وإذا به قد اتى وكأن هناك هاتفا دعاه للحضور.عادة ما نرجع مثل هذه الامور للصدفة ،

ولكنه تفسير خاطئ امام تفسير العلم و الابحاث التي تؤكد وجود شيء يسمى الحاسة السادسة للإنسان فضلا عن علم الطاقة والموجات الكهرومغناطيسية التي يصدرها الانسان وغيرها من المصطلحات . التخاطر واحد منها ويفسر الظواهر السابقة .

ما هو التخاطر ؟؟؟

هو مصطلح صاغه فريدرك مايرز ويشير إلى المقدرة على التواصل ونقل المعلومات من عقل إنسان لآخر ، أي أنه يعني القدرة على اكتساب معلومات عن أي كائن واعي آخر، وقد تكون هذه المعلومات أفكارأو مشاعر، وقد استخدمت الكلمة في الماضي لتعبر عن انتقال الفكر، والكلمة من أصل يوناني لكلمة من مقطعين بمعنى التأثير عن بعد. ويعد التخاطر أحد مظاهر الحاسة السادسة أو الإدراك فوق الحسي .

ايضاً ...

.. : أتمنى أن يكون فقدان الشغف الذي أُعاني منه الآن مجرد فترةٍ عابرةٍ تنتهي مع الوقت، أتمنى ألَّا يطول الأمر فأنا لا أملك الشغف حتى لأبسط الأعمال اليومية، الضغوطاتُ والإلتزاماتُ والحياةُ كلها أشياءَ تسير بسرعةٍ جنونية، وأنا أعلم جيدًا أن فقداني للشغف سيكلفني الكثير والكثير، أنا لا أملك شغفًا للعمل أو للدراسة، أشعر بالملل من القراءة ومن مشاهدة الأفلام والمسلسلات، لا أتحمل الجلوس أو التحدث مع أحد لفترةٍ طويلة، لا أُطيق المناقشات ولا شيء يثير إعجابي، أتجنب أبسط المحادثات وأرُد بأبسط الكلمات المُمكنة، أبدو سخيفًا أحيانًا، لكن كل هذا يحدث رغمًا عني، أنا لا أملك شغفًا للنهوض من على سريري من الأساس..

أتمنى أن تكون مجرد فترةٍ عابرةٍ فـ لقد فقدتُ شغفي تجاه كل شيء

: العلاقات معقدة، لهذا لدينا العديد منها. هناك الاصدقاء الذين تقابلهم معظم الأيام الذين يعرفون كم ملعقة سكر تضع في الشاي ويحفظون عن ظهر قلب كلماتك المكررة. ولكن قد يسبقهم في القرب صديق لا تراه سوى عدة مرات في السنة تخبره فيها بكل ما مررت به وتلمس في وسع عينيه اهتمامه. هناك الاصدقاء الذين لا تدري لم لا تتقابلون أكثر مع أن رفقة احديكما الآخر تجلب لكما الراحة التي تفتقدونها. هناك الاصدقاء الذين نكلمهم في يومنا العادي، الذين لا يملون من سماع حكاياتنا التي نعرف كلينا اننا لن نكترث لأمرها بعد شهر.هناك الذين نضحك بصحبتهم حتى تؤلمنا معداتنا حين تجمعنا مجموعات ولا نفكر في الخروج معهم على حدة أو مكالمتهم للاطمئنان عليهم. هناك العلاقات العابرة المهونة، مثل صديق في العمل أو الدراسة يشاركك الفكاهة والنكات فيهون ملل الجلوس لساعات، ولكن فور ان ينتهي ما يجمعكما، تفشلان في أن تجدا طريقًا مشتركًا تسير فيه صداقتكما أو اولئك الذين تجمعك بهم اشياء كثيرة ورغم ذلك، لم تفكر في أخذ العلاقة للمستوى التالي.

قد يحدث أن يقع صديق في حب صديقه بينما يكتفي الآخر بجمال الصداقة.وهناك الاصدقاء الذين نكلمهم لوقت وحين نرجع لنتذكر، لا ندري كيف انتهى كلامنا. قد يحدث أن يتحول نوع لآخر و قد يحدث ان تتعارض الأنواع، ولكن هذا لا يمنع ابدا جمال وندرة كل نوع على حدة.

.. : رأيتها تبتسم

وهي تؤكد انها لم تعد قادرة علي السخرية من اوجاعها ولا قادرة علي الاعتراف بان تلك الاوجاع هي من صنعت شخصيتها

كان من الافضل لها ان تعيش حياة بلا آلام ، بلا تجارب مريرة و اختبارات إيمان ، كان من الافضل لها ان تعيش مدللة ، محمية من شرور البشر ... و لكن لا احد يختار قدرة ... و هي متقبلة اقدارها .

اعرفها جيداً

اعرف عدد الطعنات التي تلقتها ، احفظ اسماء من مروا فمرروا حياتها ، و اعرف ايضا كل يد امتدت لتسند ظهرها عندما كادت ان تنزلق ... و اعرف كيف كادت بحور الحزن ان تغرقها و لكنها قررت ان تطفو علي السطح و تترك الشمس تجفف خصلات شعرها .

اعرف ان الحياة لم تعد تخيفها ، و اعرف انها ولدت قوية

تحملت الالم بأناقة

التمست الاعذار

و سامحت العالم بأكمله

و لكنها تعلمت الدرس

غفرت و لكنها لم تنسي

و لم تعد تنتظر شيئا من احد

اعرفها لانها أنا

... كان رجلاً وكان غريبًا، لم يرو قصته لأحد، لم يكن يعرف أنه قصة تُروى، كان يعتقد، كان يؤمن كما نؤمن نحن، وكان كما الجميع، ولكنه لم يخبر أحدًا، لأنه كان لا

يعرف أن الأشياء التي حدثت يمكن أن يخبرها لأحد. كان رجلاً وكان غريباً، رأى نفسه وسط الحكاية، ولم يسأل كيف بدأت، كان مشغولاً بنهايتها، وحين أتت النهاية، وجد أنه لا يعرف النهاية أيضا، وأن الآخرين لا يعرفون النهاية، لأن النهاية لا تعرف، لأن النهاية هي نهاية. كان رجلاً وكان غريبا

... : نعم اعرفها

تلك الهادئة التي حملت هموم كالجبال علي اكتافها حملتهم باناقة و كأنها ترتدي شال من الحرير

نعم اعرفها تلك الرقيقة التي تتحول الارض تحت اقدامها الي اشواك اينما حلت فتروي الاشواك بدمائها و بسحر حنان تملكه فتنبت من رحم الاشواك زهور وردية

كنت معها عندما انفطر قلبها مع اول تخلي ، رأيتها تهتز و كأن زلزالا ترك الارض و اختار ان يسكن صدرها ، حطمت وتوابعه عظامها ... شلت حركتها

و كنت معها في اللحظة التي تحولت نظرة اليأس في عيونها الي نظرة تحدي جبارة ، عندما وقفت علي قدميها ثابتة والعالم يهتز ، و رأيت عظامها المتكسرة تتحول الي جناحين خياليين ، رأيت العصفور الجريح يتحول الي صقر و رأيتها ايضا و هي كالشمس ، تنير السماء لمن حولها ، دون ان يلحظ احد انها كالشمس ايضا تشتعل من الداخل .

كنت امسك بيدها ... اشد عليها و هي تعترف للعالم انها متعبة ، انها علي مشارف الاستسلام

كنت اقف خلفها امسك كتفيها و هي تقول لكل من يقترب

نعم انا محطمة ، و لكنني حطام جميل ، حطام يستجمع شجاعته لينهض من جديد "

.. : يضل الإنسان يبحث عن الحب في كل مكان يمر بمرحله الحب المؤقت الذي تقتله اسباب تافهه وينتهي ويضن ان ليس هنالك حب او هذا ما كان عليه منظوره له بالبدايه ومن ثم يدخل بقصه الحب القاسي الممزق الذي يتخلله الكذب والخوف والخيانه وعدم مبادله الشعور يتعذب الإنسان به لدرجه انه يفكر انه سيفني ان ترك من يحب... لكنه ينتهي في النهايه ويصبح اكثر نضجا وسلاما غير منتظر لأي شيء آخر لا ينتظر مجيئ هديه عيد ميلاد او حتى رساله من احد ينفرد بذاته حتى يحس بانه سيقضي بقيه حياته هكذا ويضحك على نفسه بانه يعيش حياته وما هو إلا يعد الايام واحدا تلو الاخر.. فياتي ذلك الحب غير المتوقع يقلبه إنسانا اخر تماما إنسانا محبا عطوفا ويحي بداخله مشاعر كان يضن بأنه لم يعد يحس بها او انه لن يأتي من يسرق قلبه وكيانه لكنها الحقيقه تصادف بالنهايه حبك المنشود وتظهر ذلك الجمال والنضج والفكر العميق في اسخف حديث ممكن، ستزهو وتزهر وتحس انك اسعد انسان على الأرض لمجرد انه فرض عليك أن تكون سعيدا بوجوده وافكاره ومنطقه.... يسحرك عقله ولمحاته وتريد ان تحتضن ابتسامته لوهله وتوقف العالم لبرهه لتتحسس وجهه الجميل، ستاتي هذه الأيام حتما،... 💙 "

.. : الشخص الطيب لا يتحول لشخص مؤذي، لكن حين تضربه الحياة بصفعات لا تنتهي من الخذلان والخيبات، يتحول تدريجيًا فـ بعدما كان أول من يغفر ويسامح يصبح شخص لا يقبل الأعذار أو يعطي فرص جديدة للناس، بعدما كان أول من يضغط

على نفسه في سبيل إرضاء من حوله تصبح أول أولوياته هو كسب راحته النفسية، بعدما كان يدافع بإستماتة عن أحبائه يصبح شخص متقبل للخذلان وللصدمات من أي شخص، تتغير نظرته في البقاء الأبدي فـ يصبح إيمانه بأن الناس فترات تنتهي مع الوقت، وبعدما كان يثق في الجميع يصبح شخص يجيد حفظ أسراره وتفاصيله لنفسه، لا يعاتب أحد، لا يضع أمالاً على أحد، لا ينتظر أحد، متوقع السيء والأسوأ من الجميع ..

الشخص الطيب لا يتحول لشخص مؤذي لكنه يتجاهل.. يتجاهل ويمضي في صمت🖤

.. : تبدأ المأساة حيث الوعي و الحب و الفقد.. نحن لا نكبر بمرور الايام، نحن نكبر بالتجارب و المواقف و الذكريات، كلما تعمقنا أكثر في الواقع كلما تألمنا و نضجنا ،تبدأ الالام حينما تؤمن أن قلبك هو قائدك المناسب لمواجهة الحياة ، و يبدا النضج حينما تتجرد من مشاعرك و تعيد إيمانك بأن الحياة ليست بتللك الطفولية التي تظنها، نحن ننضج بالفقد ، بالامنيات التي لم تتحقق، بحقيقة الناس حولك، فكلما مرت عليك تجارب ستكتشف ان الناس ليسو بهذا الصفاء الذي كنت تظنه في طفولتك عنهم. الغدر، الخيانة، الكره و القسوة، كلها أشياء ستكتشفها مع التجارب حين تتألم منها، منتصف الطريق، العلاقات المؤذية، الخذلان من أقرب الناس اليك.. مهما سمعت و قرأت عن كل الأشياء لن تعرف مرارتها و قسوتهاو لن تتعلم منها إلا بعد ان يأكلك لهيبها.. من يحبك

سيُحب أظافرك المُتكسرة أولًا

سيُحب الندوب التي على وجهك

هالاتك السّوداء

سيُحب مُبالغاتِك

بكاءك الغَير مُبرر

الجُرح الذي على إصبعكَ

سهرك المعتاد

قهوتك الباردة

وبشرتكِ التي أتعبتها تجارب الحياة

سيُحب الجزء الناقص قبل الكامل" ❤️

[١٥/٩ ٩:٢٩ م] ..: أنا لما بتساب لوحدي ما بهداش، ولو فاكر إنّك لما تزعلني وتسيبني فترة هترجع تلاقيني نسيت وبتعامل معاك كويس وعادي تبقى غلطان، والله حتى لو غبت عنّي سنين مُجرد ما عيني تيجي في عينك هفتكر كُل حاجة، فأنا شخص سهل تراضيه في وقتها وهبقى مُتجاوب معاك وهنقفل صفحة الزعل دي نهائيًا، لكن لو فات الأوان صدقني هتلاقي شخص قلبه أسود جدًا لا بسامح ولا بصفى ولا هدي لك فُرصة تبرر أو أسمعك حتى.

[١٨/٩ ٤:٥٠ م] ..: تعلمت : أن كل لذة يلتذ بها الإنسان في حياته إلا ويشوبها كدر ، إلا لذة الإحسان ، فإنها متعة في الدنيا وأجر عظيم في الآخرة . تعلمت : أن الكمال في البشر عزيز وأن الإنسان لايدوم على حال ، فرب من تراه اليوم شيطانا تراه في الغد ملاكا ، ورب من تحني له رأسك اليوم تطؤه بقدمك غدا ، ومن تخشاه اليوم يخاف منك

غدا ، فحاله يدور بين غنى ، وفقر ، وصحة ، وسقم . تعلمت : أن مطية الصدق لاتخذل صاحبها وإن عثرت به قليلا ، ومطية الكذب لاتنجي صاحبها وإن جرت به طويلا . تعلمت :أن أحب إخواني إلى نفسي هو الذي لايملني عند قربي ولا ينساني عند بعدي .

تعلمت : أن الصديق المزيف كالطائر المهاجر الذي يرحل عندما يسوء الجو. تعلمت : أن الابتسامة كلمة معروف تُكتبُ على الشفاة من غير حروف. تعلمت : أن القلوب الواسعة لاتعرف ضيق المكان ، ولا حر الزمان . تعلمت : أن الحب كالصدى ، ترسله إلى من حولك فيعود إليك .

[١٨/٩ ٥٠٤:٥٠ م] ..: يحدث أحيانًا أن تستيقظ بمزاج سيء، لا تقوى على النهوض من سريرك، وتسأل هل منحني الرب يومًا إضافيًا سيعبر بسلام، أم سيكون كعادة الأيام الماضية تكتشف من خلالها رصيدًا جديدًا من الأوجاع و الآلالم التي تضاف إليك..

نظرت في ساعة هاتفي حتى لا أتأخر عن العمل، وما الفائدة من العمل؟ ماذا لو لم أذهب إليه اليوم؟ هل سيتوقف ما أفعله هناك، هل سيشعرون بنقص في حالة عدم حضوري أو تغيبي عنهم؟ لا أظن، فدائمًا ما يخبرني رئيسي في العمل، أنه لا يتوقف على أحد، حقًا. لن يتوقف، وحركة الأرض ستستمر بالدوران. إذًا لن أذهب إلى العمل اليوم.

أرسلت لهم رسالة أخبرهم بعدم حضوري لأني أشعر بالتعب. جلست على السرير أحدق في سقف الغرفة وكأنها سماءً سحيقة، متابعًا معاها حركة دوران المروحة التي تتطاير فوقي، كثيرًا ما تلتهمني فكرة أنها ستسقط فوق رأسي يومًا لتنهي حياتي، لم يكن مزاجي صافيًا، بل كان سيء جدًا يدعو إلى التشاؤم، عليَ أن أنهض، لا

يمكنني أن أمكُث في البيت باقي اليوم، سيزداد مزاجي سوء، لن أسمح للتشاؤم أن يتسلل لي مبكرًا هكذا.

لكني لا أعرف إلى أين أذهب في هذه الساعة الصباحية المبكرة؟ ولا أعلم إلى أين يذهب الأخرون إلى غير العمل؟ حيث لا سينمات صباحية أو حفلات أو ندوات ثقافية، كما لم تسمح لي شمس الصيف بالتسكع في الشوارع كما أفعل كثيرًا في الشتاء.

عندما تنهض من سريرك صباحًا تحمل معك الكثير من أفكارك وأحلامك المؤجلة، كل صباح نحمل ونجر أجسادنا إلى دورة المياه كي نتمكن من الاستيقاظ، ثم تبدأ بالتمسك بكوب القهوة أو الشاي لنضمن ثباتنا العقلي واستقرارنا العاطفي.

وبعد أن انتهيت من أرتداء ملابسي وقمت بأداء صلاة الصبح ليس تضرعًا إلى الله لكنها أحدى عاداتي الصباحية التي علمني إياها أبي عندما كنت صغيرًا، فلا استطيع التخلي عنها...

التكمله ....

[١٨/٩ ٥٠:٤ م] .. .: كيف للمرء أن يعلم حقيقة ما تكنه له صدور الاخرين ؟

الا ليت العيون ترى ما في القلوب حقًا "دائمًا ما اتمنى ان امتلك القدرة على تحقيق هذه الجملة ولكن بقدر ما اتمنى ذلك فإنني في ذات الآن اخشى ما قد يعقبها .

أخشى ان ادرك انني في موضع ادنى في قلوب من أحب ، او ربما كنت لست جديرةً بذلك الحب . ذلك الالم الدائم بأنه لم يحبني احد بقدر ما أحببته.كنت دائمًا ارى من حولي يقدمون الحب الذي اتمناه لغيري ، كان دائمًا غيري يحظى بعبارات التشجيع

وبكلمات جميلة تظهر مدى اعجاب أحبتي بما صنعه الآخرين ، فقط الاخرين . اما بالنسبة لي فكأنما بُترت ايديهم فلا احظى بشيء من ذلك ، كنت أتلهف لعبارة واحدة تُكتب بحب ، لكنْ عَبث ، قد تبدو أمورًا بسيطة لا تستحقُ الوقوف عندها لكنها في حقيقة الأمر كانت تعني لي الكثير ،دائمًا ما توقفني مثل تلك المواقف فأفكر مليًا في ما يكمن ورائها ، ثم انه ماذا عساه المرء ان يفعل حتى تهدأ روحه ؟ ماذا عساه يفعل حتى يرتب عقله المشوش ؟ كيف له أن يُوقف تزاحم الأفكار التي تثقل حمله ويعرف اجابتها ؟ وذلك القلب المضطرب ؟ اما آن له ان يستريح ؟ كيف له ان يمضي خفيفًا لا له ولا عليه؟ ربما ذات يوم يصل بي الامر كما قال جيفري يوجينيدس "لن تتجاوز ما يُحزنك أبدًا، ولكنك ستصل لمرحلة لن يُزعجك فيها الأمر كثيرًا . "

"انما الحب ما وقر في القلب وصدقه الفعل ". سلامٌ على اولئك الذين حين احبوا فلان تذكروه في في دعائهم ، كانوا له ملاذًا امنًا متى ما ضاقت عليه الأرض بما رحبت ، لم يبخلوا على احدهم بكلمة طيبة تعيد للنفس ما سلبته الايام ، ولم تقتصر عبارات تشجيعهم على شخص بعينه فقط تودداً وتملقًا منه ، بل جعله نهجًا يسير عليه مع الجميع.

ظَهْرُ الأَسَدِ ❤️❤️

جَاءَ فِي مَوْسُوعَةِ القَصَصِ الوَاقِعِيَّةِ أَنَّ أَحَدَ الصَّالِحِينَ كَانَ لَهُ أَخٌ فِي اللهِ، وَكَانَ مِنَ الأَتْقِيَاءِ، يَزُورُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَفِي إِحْدَى هَذِهِ المَرَّاتِ جَاءَ لِزِيَارَتِهِ وَطَرَقَ البَابَ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَنِ الطَّارِقُ؟ فَقَالَ

الصَّدِيقُ: أَخٌ لِزَوْجِكِ فِي اللهِ جِئْتُ لِزِيَارَتِهِ. فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ: ذَهَبَ يَحْتَطِبُ، لَا رَدَّهُ اللهُ وَلَا سَلَّمَهُ،وَأَخَذَتِ الزَّوْجَةُ تَدْعُو عَلَى زَوْجِهَا بِكُلِّ قَسْوَةٍ وَتَذُمُّهُ، وَبَيْنَمَا هُوَ وَاقِفٌ عَلَى البَابِ إِذَا بِصَدِيقِهِ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ جِهَةِ الجَبَلِ، وَقَدْ حَمَلَ حِزْمَةً كَبِيرَةً مِنَ الحَطَبِ عَلَى ظَهْرِ أَسَدٍ وَهُوَ يَسُوقُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَاءَ وَسَلَّمَ عَلَى صَدِيقِهِ، وَدَخَلَ المَنْزِلَ وَأَدْخَلَ الحَطَبَ، وَقَالَ لِلأَسَدِ: اذْهَبْ بَارَكَ اللهُ فِيكَ. ثُمَّ أَدْخَلَ صَدِيقَهُ، وَالزَّوْجَةُ عَلَى حَالِهَا تَذُمُّ وَتَأْخُذُ بِلِسَانِهَا، وَزَوْجُهَا لَا يَرُدُّ عَلَيْهَا. جَلَسَ الزَّائِرُ مَعَ الزَّوْجِ بَعْضَ الوَقْتِ، وَأَكَلَ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ مَعَهُ، ثُمَّ وَدَّعَهُ وَانْصَرَفَ وَهُوَ مُتَعَجِّبٌ مِنْ صَبْرِ أَخِيهِ عَلَى تِلْكَ الزَّوْجَةِ، فَلَمَّا كَانَ العَامُ الثَّانِي جَاءَ نَفْسُ الصَّدِيقِ لِزِيَارَةِ صَاحِبِهِ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَلْتَقِيَ بِهِ عِنْدَ الجَبَلِ وَيُشَاهِدَهُ وَهُوَ يَضَعُ الحَطَبَ عَلَى ظَهْرِ الأَسَدِ مِثْلَ المَرَّةِ المَاضِيَةِ، وَلَكِنَّهُ تَعَجَّبَ عِنْدَمَا شَاهَدَ نَفْسَ الأَسَدِ مِنْ بَعِيدٍ فِي غَايَةِ القُوَّةِ وَالشَّرَاسَةِ، وَعِنْدَمَا قَرَّرَ العَوْدَةَ لِبَيْتِ صَدِيقِهِ تَذَكَّرَ زَوْجَتَهُ وَلِسَانَهَا، فَاخْتَارَ أَنْ يَظَلَّ مَكَانَهُ حَتَّى يُشَاهِدَ صَدِيقَهُ وَيَعُودَ مَعَهُ، وَعِنْدَمَا طَالَ الانْتِظَارُ عَادَ الصَّدِيقُ إِلَى دَارِ صَدِيقِهِ وَطَرَقَ البَابَ، فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: مَنْ بِالبَابِ؟ قَالَ الصَّدِيقُ: أَنَا أَخٌ لِزَوْجِكِ فِي اللهِ. فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ: مَرْحَبًا بِكَ وَأَهْلًا وَسَهْلًا، اجْلِسْ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ بِخَيْرٍ وَعَافِيَةٍ.

فَتَعَجَّبَ الصَّدِيقُ مِنْ لُطْفِ كَلَامِهَا وَأَدَبِهَا، وَبَعْدَ لَحَظَاتٍ جَاءَ الزَّوْجُ وَهُوَ يَحْمِلُ الحَطَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَتَعَجَّبَ أَيْضًا لِذَلِكَ، وَعِنْدَ وُصُولِهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَدَخَلَ وَأَدْخَلَهُ، وَأَحْضَرَتِ الزَّوْجَةُ طَعَامًا شَهِيًّا لَهُمَا، وَأَخَذَتْ تَدْعُو لَهُمَا بِكَلَامٍ لَطِيفٍ، وَالزَّائِرُ يَتَعَجَّبُ مِمَّا يُشَاهِدُهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَهُ قَالَ لَهُ: يَا أَخِي، أَخْبِرْنِي عَمَّا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ، فِي

العَامِ المَاضِي أَتَيْتُكَ، فَسَمِعْتُ كَلَامَ زَوْجَةٍ كَانَتْ تَذُمُّ كَثِيرًا، ثُمَّ رَأَيْتُكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنْ جِهَةِ الجَبَلِ وَالحَطَبُ عَلَى ظَهْرِ الأَسَدِ، وَهُوَ مُسَخَّرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَفِي هَذَا العَامِ رَأَيْتُ كَلَامَ الزَّوْجَةِ لَطِيفًا وَرَأَيْتُكَ قَدْ أَتَيْتَ بِالحَطَبِ عَلَى ظَهْرِكَ وَلَيْسَ عَلَى ظَهْرِ الأَسَدِ، فَمَا السَّبَبُ؟ قَالَ: يَا أَخِي، تِلْكَ المَرْأَةُ كُنْتُ صَابِرًا عَلَى خُلُقِهَا وَمَا يَبْدُو مِنْهَا، فَكَانَ اللَّهُ قَدْ سَخَّرَ لِيَ الأَسَدَ الَّذِي رَأَيْتَ، بِصَبْرِي عَلَيْهَا وَاحْتِمَالِي لَهَا، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ زَوْجَتِي السَّابِقَةُ تَزَوَّجْتُ هَذِهِ المَرْأَةَ الصَّالِحَةَ، وَأَنَا فِي رَاحَةٍ مَعَهَا، فَانْقَطَعَ عَنِّي الأَسَدُ، فَاحْتَجْتُ أَنْ أَحْمِلَ الحَطَبَ عَلَى ظَهْرِي لأَجْلِ رَاحَتِي مَعَ هَذِهِ الزَّوْجَةِ المُبَارَكَةِ الطَّائِعَةِ. قَالَ صَاحِبُهُ: صَدَقْتَ، فَلَقَدْ ذَهَبْتُ بَعْدَ وُصُولِي قُرْبَ دَارِكَ إِلَى الجَبَلِ، فَرَأَيْتُ ذَلِكَ الأَسَدَ الوَدِيعَ الَّذِي كَانَ اللَّهُ قَدْ سَخَّرَهُ لَكَ قَدْ رَأَيْتُهُ فِي غَايَةِ القُوَّةِ وَالشَّرَاسَةِ يَفْتِكُ بِالحَيَوَانَاتِ وَلَا يَرْحَمُ مِنْهَا أَحَدًا، فَعُدْتُ سَرِيعًا إِلَى دَارِكَ خَوْفًا مِنْهُ. قَالَ الزَّوْجُ: وَإِذَا رَآنِي الآنَ رُبَّمَا افْتَرَسَنِي، بَعْدَمَا كَانَ يَأْتِي إِلَيَّ دُونَ أَنْ أَطْلُبَهُ، كُلُّ شَيْءٍ يَا أَخِي بِيَدِ اللَّهِ، يُسَخِّرُ مَنْ يَشَاءُ لِمَنْ يَشَاءُ وَقْتَمَا يَشَاءُ.

الأُمْنِيَةُ ❤️❤️

كانَ الإمَامُ أحمدُ بْنُ حنبَلَ يُريدُ أنْ يَقْضِيَ لَيْلَتَهُ في المَسْجِدِ، ولكنْ مُنِعَ مِنَ المَبِيتِ فيهِ بِواسِطَةِ حَارِسِ المسْجِدِ، حَاوَلَ مَعَهُ الإمامُ ولكنْ لَا جَدْوَى، فقالَ لَهُ الإمامُ: سأنَامُ مَوْضِعَ قَدَمِي.

وبالفِعْلِ نَامَ الإمامُ أحمدُ بنُ حنبَلَ مَكانَ مَوضِعِ قدَمَيْهِ، فقَامُ حارسُ المَسْجِدِ بِجَرِّهِ لإبْعَادِهِ مِنْ مَكانِ المسجِدِ، وكانَ الإمامُ أحمدُ بْنُ حنبَلَ شَيخًا وقُورًا تَبْدُو عليْهِ ملامِحُ الكِبَرِ، فرآهُ خَبَّازٌ وهوَ يُجَرُّ بِهذِهِ الهَيْئَةِ، فَعَرضَ عليْهِ المَبِيتَ مَعَهُ، فذَهَبَ الإمامُ أحمدُ

بْنُ حنبَلَ معَ الخبَّاز، الذِي أكْرَمَهُ ونعَّمَهُ، ثم ذَهَبَ الخبَّازُ لتَحْضِير عَجِينَهِ لِعمَلِ الخُبْز، فَسَمِعَ الإمَامُ أحمدُ بْنُ حنبَلَ الخبَّازَ يَستَغْفِرُ ويَستَغْفِرُ، ومَضَى وقْتٌ طَوِيلٌ وهوَ علَى هذِهِ الحَالِ، فتعَجَّبَ الإمامُ أحمدُ بْنُ حنبَلَ، فلمَّا أصبَحَ سَألَ الإمامُ أحمدُ الخبازَ عن اسْتِغْفَارِهِ في اللَيْلِ، فأجابَهُ الخبازُ: أنَّهُ طَوَالَ مَا يُحَضِّرُ عَجِينَة ويَعْجِنُ فَهُوَ يستَغْفِرُ.

فَسألَهُ الإمامُ أحمدُ: وهلْ وجدْتَ لاستِغْفَارِكَ ثمَرَةً؟

والإمامُ أحمدُ سألَ الخبازَ هذَا السؤالَ وهوَ يعْلَمُ ثمَرَاتِ الاسْتِغْفَار وفَضْلَهُ وفَوَائِدَهُ.

فقالَ الخبازُ: نَعَم ، واللهِ مَا دَعَوْتُ دَعْوَةً إلَّا أُجِيبَتْ، إلَّا دَعْوَةً وَاحِدَةً.

فَقالَ الإمامُ أحمدُ: وما هيَ؟

فقالَ الخباز: رُؤْيَةُ الإمامِ أحمدَ بْنِ حنبَلَ.

فقالَ الإمام أحمدُ: أنا أحمدُ بْنُ حنبلَ، واللهِ إنِّي جُررْتُ إليْكَ جَرًّا.

التَّوْأمَان ❤️❤️

تَقُولُ أخْصَائِيَّةٌ اجْتماعِيَّةٌ بالمَمْلكةِ العربيةِ السعُوديَّةِ: هذِهِ قِصةٌ حقِيقيَّةٌ ولكنَّها أعْجَبُ مِنَ الخَيالِ، فقَدْ جَاءَنِي ذَاتَ يومٍ بَلَاغانِ، أحَدُهُمَا مِنْ مَكَّةَ والآخَرُ مِنْ جِدَّةَ بالعُثُور علَى طِفْلَيْنِ لَقِيطَيْنِ بجِوَار مَسْجِدَيْنِ، واحِدٍ فِي جِدَّةَ وآخَرَ في مكَّةَ، وفي الوقْتِ نفْسِهِ يَسَّرَ اللهُ لأطفالِ دَارِ جِدَّةَ مِنَ الأُسَرِ الحَاضِنَةِ ما يَسْمَحُ لي بِنَقْلِ أطفَالِ مَكَّةَ إلى جدَّةَ، وقَدْ لَاحَظْتُ شَبَهًا كَبيرًا بيْنَ الطفْلِ القَادِمِ مِنْ مكةَ وأحَدِ الأطفالِ المَوْجُودِينَ في دَارِ جِدَّةَ، وعُدْتُ إلى تاريخِ العُثُورِ عليْهِمَا فَكانَ في نفْسِ اليوْمِ، معَ فَارقِ زَمَنِيٍّ قُرَابَةَ سَاعَتَيْنِ، فَبَحَثْنَا في المُسْتَشْفَى عنْ رَقْمِ الطفْلِ فَوَجَدْنَا أنَّهُ تَوأَمٌ لآخَرَ، وأمُّهُمَا غَادَرَتِ المُستَشْفَى معَ زوْجِهَا، فَأخَذْنَا صُورَةً مِنَ الوثَائِقِ وعَقْدِ الزوَاجِ وعُنوَانِ الأمِّ

كَوْنَها غَيْرَ سُعودِيَّةٍ، ثمَّ طَلَبْنَا مِنَ المُستشْفَى مُطابَقَةَ بَصْمَتَي القَدَمِ معَ بَصْمَتَيْ قَدَمِ الطفْلَيْنِ فكانَتِ المفاجَأةُ أنَّهُمَا مُتَطابِقَتَانِ، ثمَّ أجْرَيْنَا تَحْلِيلَ الDNA فكانَتِ النتِيجَةُ مُتطابِقَةً.

بدَأْنَا رحْلَةَ البحْثِ عَنِ الأمِّ فوَجَدْنَاهَا شَابَّةً عَربيَّةً مُسلمَةً تَسْكُنُ معَ أمِّهَا المُسِنَّةِ وهيَ وحيدَتُها، وظَهَرَ لنَا أنَّ الأمَّ زَوَّجَتْها لِرَجُلٍ مِنْ بَلَدِهِمْ يَعْمَلُ في مكةَ لِعَدَمِ وُجُودِ مَنْ يُعِيلُهُم.

سَأَلْتُ الأمَّ: ألَمْ تُنْجِبِي؟ قَالَتْ: بَلَى أنْجَبْتُ تَوْأمَيْنِ مِنَ الذُّكُور.

فَسَأَلْتُها أيْنَ هُما؟ قالتْ: أخذَهُمَا والِدُهُما لِخِتَانِهِمَا ولَمْ يُعِدْهُمَا، وقَدْ بَحَثْتُ عَنْ زَوْجِيَ فلَمْ أجِدْهُ وقَدْ أَغْلَقَ هَاتِفَهُ، ثمَّ اكْتَشَفْتُ أنَّ الأبَ قَدْ غَادَرَ البِلادَ.

أخْبَرْتُ الأمَّ بِوُجُودِ طِفْلَيْها عندَنَا، وعندَمَا حضَرَتْ لِتَرَى ولَدَيْهَا كانَتْ تَبْكِي بُكاءً شدِيدًا وتَرْتَجِفُ وهيَ تَصِيحُ: أوْلادِي، أوْلادِي..!!

ولَمْ تَسْتَطِعِ الجلوسَ علَى الكُرسيِّ وجلَسَتْ على الأرضِ، ويَشْهَدُ اللّهُ أنهُ لَمْ يَبْقَ أحَدٌ فِي ذلكَ اليومِ لَمْ يَبْكِ لبُكَائِهَا، والغَريبُ أنَّ الطفْلَيْنِ جَلَسَا في حُضْنِهَا بِكُلِّ اسْتِكَانَةٍ وهُدُوءٍ!

وبعدَ أنْ هَدأتْ واطْمَأنَّتْ، سَألْتُها: باللهِ علَيْكِ ماذَا فَعَلْتِ حتَّى حَفِظَ اللّهُ لكِ ولِيدَيْكِ وأعَادَهُمَا إليْكِ.

قالتِ الأمُّ: عندمَا أخَذَهُمَا أبُوهُمَا للْخِتَانِ قُلْتُ أَسْتَوْدِعُكُمَا اللّهُ الذِي لا تَضِيعُ ودَائِعُهُ، وبعْدَ أنْ تَأخَّرَ وأغْلَقَ هَاتِفَهُ أيْقَنْتُ أنهُ هَرَبَ بِهِمَا لِبِلادِنَا، ومِنْ شِدَّةِ هَوَانِي وضَعْفِي لَمْ أُبْلِغِ السُّلْطاتِ ولَمْ أفْعَلِ أيَّ شَيءٍ، كلُّ حِيلَتِي كانَتْ في صَلاةِ الليلِ والبُكاءِ بَيْنَ يَدَيِ

اللهِ في ثُلُثِ الليلِ الآخِرِ والإلْحَاحِ الشديدِ علَى اللهِ لِعِلْمِي أنَّهُ يُحِبُّ المُلِحِّينَ في الدُّعَاءِ، وكُنْتُ أدْعُو اللهَ قَائِلَةً: يا جَامِعَ أمِّ مُوسَى بِوَلِيدِهَا اجْمَعْنِي بأوْلادِي.

لقَدْ كُنْتُ أبْكِي بَيْنَ يَدَيِ اللهِ بِحُرْقَةٍ وأدْعُوهُ بِإلْحَاحٍ وأنَا لا أعْلَمُ أنَّ هذا الأبَ الظَّالِمَ سَيُلْقِي بأبْنَائِي في المَساجِدِ في مَدِينَتَيْنِ مُتَباعِدَتَيْنِ.

فَقُلْتُ: لَمْ يَخْذُلْكِ اللهُ، فقَدِ استُجَابَ لِدُعائِكِ وحَفِظَهُما بحِفْظِهِ وأقَرَّ عَيْنَيْكِ بِهِمَا.

التَّوْبَةُ ❤️❤️

أَحَدُ الدعَاةِ كَانَ ذَاهِبًا للحَجِّ وكَانَ يلْتَمِسُ الرَّفِيقَ لَهُ ويَدْعُو اللهَ بِخَيْرِ الصحْبَةِ, وفِي المَطار شَاعَتِ الظرُوفُ والتِي رَآهَا هوَ وقْتَهَا مِنْ أسْوَأِ الظرُوفِ، حيْثُ الْتَقَى بأحَدِ المُمَثِّلِينَ كَانَ هوَ الآخَرُ قَادِمًا للحَجِّ ويتَمَنَّى الصحْبَةَ الطيِّبَةَ, وعندَمَا شَاهَدَ الفَنَّانُ هذَا الداعِيَةَ عَرَّفَهُ بِنَفْسِهِ وطلَبَ مِنْهُ الصُّحْبَةَ، فَوَافَقَ الداعِيَةُ علَى مَضَضٍ، وقَالَ فِي نَفْسِهِ: يا رَبّ، لقَدْ طَلَبْتُ صُحْبَةً صَالِحَةً لِبَيْتِكَ الحَرَامِ ودَعَوْتُكَ مِرارًا، فَهَلْ هذَا هوَ جَوَابُكَ؟ رَضِيَ الداعِيَةُ بِنَصِيبِهِ وهوَ يَرَى أنَّ هذا الرَّفِيقَ لَيسَ إلَّا شَيْطَانًا ابْتَلاهُ اللهُ بِهِ، ودَعَا ربَّهُ أنْ يُخَلِّصَهُ مِنْهُ, وقَالَ لِنَفْسِهِ: قدْ لا يَرْكَبُ مَعِي الطائِرَةَ وتَكُونُ هَذِهِ لَيْستْ رحْلَتَهُ.

هَمَّ الداعِيَةُ بِرُكُوبِ الطائِرَةِ ثمَّ جَلَسَ على مَقْعَدِهِ، وكانَ المَقْعَدُ الذِي بِجِوَارِهِ مازَالَ خَالِيًا، فَجَلَسَ يَذْكُرُ اللهَ تَعَالى ويَقْرَأُ فِي مُصْحَفِهِ حتَّى جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ: هلْ هَذا المَقْعَدُ رَقْمُ 50؟ فأجَابَ الداعِيَةُ: نَعَمْ هوَ، فقَالَ لَهُ الرجُلُ: شُكْرًا، وجَلَسَ بِجِوَارِهِ، فإذَا بالداعِيَةِ يَلْتَفِتُ إلَى هذا الرجُلِ الذِي جَلَسَ بِجِوَارِهِ فيَجِدُهُ هوَ نَفْسَ المُمَثِّلَ الذِي قَابَلَهُ، فَابْتَسَمَ الداعِيَةُ لَهُ وسلَّم عليْهِ مَرَّةً أُخْرَى وهوَ فِي قَلْبِهِ كانَ يَتَمَنَّى أيَّ شَخْصٍ غَيْرَهُ, ومعَ ذَلكَ لَمْ يَفْقِدِ الداعِيَةُ أَمَلَهُ فِي أنْ يَكُونَ رَفِيقُهُ فِي الحَمْلَةِ أَحَدًا غَيْرَهُ يُعِينُهُ

عَلَى ذِكْرِ اللهِ ولَيْسَ مَنْ يُلْهِيهِ عَنْهُ، ولكِنَّ حَظَّهُ العَاثِرَ جَعَلَ هذَا المُمَثِّلَ مَعَهُ فِي نَفْسِ الحَمْلَةِ ونَفْسِ الفُنْدُقِ، بَلْ فِي الغُرْفَةِ المُجَاورَةِ لَهُ.

تَمَاسَكَ الداعِيَةُ وهذَا الرجُلُ يُلاصِقُهُ مِثْلَ ظِلِّهِ طَوَالَ أيامِ الحَجِّ، والداعِيَةُ يُحَاولُ أنْ يُبْعِدَهُ عنْهُ بِشَتَّى الطرُقِ المُهَذَّبَةِ، حتَّى جَاءَ يومٌ كَانُوا ذَاهِبِينَ فِيهِ إلى عَرَفَاتٍ لِرَمْيِ الجَمَراتِ، فَاعْتَرَضَتْهُمْ أَمْطَارٌ غَزِيرَةٌ وسُيُولٌ شَدِيدَةٌ وتَوَقَّفَتْ حَرَكَةُ الحُجَّاجِ وتَجَمَّعُوا كُلُّهُمْ واحْتَمَوْا دَاخِلَ الحَافِلاتِ، واسْتَمَرَّ بِهِمُ الحَالُ كَثِيرًا والأحْوَالُ الجَوِّيَّةُ تَزْدَادُ سُوءًا أكثَرَ فَأكْثَرَ، والكُلُّ يَدْعُو اللهَ فِي خَوْفٍ، فَهُمْ بَيْنَ الجِبالِ وَوَسْطَ الصحْرَاءِ, وإذَا بِهَذَا المُمَثِّلِ يَخْرُجُ مِنَ الحَافِلَةِ هوَ وبَعْضُ الرجَالِ وكَانَ بَيْنَهُمُ الداعِيَةُ, وشَاهَدَ المُمَثِّلَ يَبْتَعِدُ عَنِ الجُمُوعِ بِشَكْلٍ مَلْحُوظٍ فذَهَبَ وَرَاءَهُ, فَوَجَدَ هذا المُمَثِّلَ يَدْعُو اللهَ ويَبْكِي بِخُشُوعٍ رَهِيبٍ ويقُولُ: يا ربِّي، لَقَدْ عَصَيْتُكَ كَثِيرًا ودَاوَمْتُ علَى مَعْصِيَتِكَ، لَمْ أُصَلِّي إلَّا فِي هَذِهِ الأيامِ ولَمْ أَصُمْ حَتَّى شَهْرَكَ الفَضِيلَ، لَكِنِّي جِئْتُكَ اليومَ طَائِعًا ذَلِيلًا تَائِبًا عَنْ كُلِّ المَعاصِي وكُلِّ مَا يُغْضِبُكَ، ألَا تَقْبَلُنِي وقَدْ قَالَ رَسولُكَ الكَرِيمُ صل اللهُ عليه وسلم: "إنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ يبْسُطُ يَدَهُ بالليلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النهار، ويَبْسُطُ يدَهُ بالنهار لِيَتُوبَ مُسِيءُ الليلِ حتَّى تَطْلُعَ الشمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا", وقَالَ أيضًا: "مَنْ تَابَ قبْلَ أنْ تَطْلُعَ الشمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عليْهِ"، يا رَبِّ، لَا تُعَذِّبْ هَؤلاءِ الضُّعَفَاءِ بِسَبَبِي، سَامِحْنِي يا اللهُ.

وظَلَّ هذا المُمَثِّلُ يَدْعُو اللهَ بِخُشُوعٍ وصِدْقٍ وبِدُمُوعٍ تَسِيلُ كالمَطَرِ أبْكَتِ الداعِيَةَ، حتَّى حدَثَتْ مُعْجِزَةٌ، فَبِآخِرِ حَرْفٍ نَطَقَهُ المُمَثِّلُ تَوَقَّفَ المَطَرُ وبدَأتْ أَشِعَّةُ الشمسِ تَظْهَرُ شَيئًا فَشَيْئًا، ونَجَا الحجَّاجُ بِفَضْلِ دُعاءِ هذا المُمَثِّلِ، وهُنا مَسَحَ المُمَثِّلُ دُموعَهُ وهمَّ بالرُّجُوعِ إلى الحَافلَةِ، فإذَا بالداعِيَةِ

يَقِفُ مَذْهُولًا لا يَقْوَى على الحِرَاكِ، ثمَّ أقْبَلَ على المُمَثِّلِ وقَبَّلَهُ واحْتَضَنَهُ وقَالَ لَهُ وهوَ يَبْكِي: أنْتَ فَعَلْتَ هذا؟ أنْتَ فَعَلْتَ هذا؟ صدَقْتَ يا رَبَّنَا يا مَنْ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الكريم: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ".

-----الجارُ للجَار ❤️❤️

خرَجَ رجُلٌ مِنْ دَارِهِ لِيَمْشِي قَليلًا، وفجأةً رأَى في طَرِيقِهِ بقَرةً يَكَادُ يَنْفَجِرُ الحلِيبُ مِنْهَا مِنْ كَثرَةِ خَيْرِها وبَركَتِها، وعندَ رُؤيَةِ هذا المَشْهَدِ تذَكَّرَ هذا الرجُلُ الطيبُ جَارَهُ فَقِيرَ الحَالِ الذي لدَيْهِ بقرَةٌ ضَعيفَةٌ وصغيرَةٌ لا تُنْتِجُ الحلِيبَ وعندَهُ سبْعُ بَناتٍ، فأقْسَمَ الرجُلُ أنْ يَشْتَرِيَ هذهِ البقرَةَ ويتصَدَّقُ بها على جارِهِ، قَائِلًا في نَفْسِهِ: قالَ اللهُ تعالى: "لَنْ تَنالُوا البرَّ حتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ".

وفِعْلًا اشْتَرَى البقرَةَ وأخَذَها إلَى بَيْتِ جَارِهِ، فرَأى الفرَحَ والسرُورَ على وجْهِهِ، فَشكَرَهُ الجَارُ كَثيرًا على مَعْرُوفِهِ هذَا.

وبعدَ مُرُورِ عِدةِ أشْهُرٍ جاءَ الصيْفُ وتَشَقَّقَتِ الأرضُ مِنْ شِدَّةِ الجفَافِ، وكانَ الرجُلُ مِنَ البدْوِ يرْتَحِلُ مِنْ مَكانٍ إلى مَكانٍ بَحثًا عنِ الطعَامِ والمَاءِ، ومنْ شدَّةِ الحرِّ والعَطَشِ لَجَأَ الرجُلُ في يومٍ إلى الدُّحولِ، وهي حُفَرٌ في الأرضِ تُوصِّلُ إلى مَحابِسَ مَائيَّةٍ لهَا فَتحَاتٌ فَوْقَ الأرضِ ويَعْرِفُها البدْوُ جَيدًا، دخَلَها الرجُلُ وحيدًا، ووَقَفَ أوْلادُهُ يَنْتَظِرُونَهُ في الخارجِ، وفجأةً ضَلَّ الرجُلُ طَرِيقَهُ ولَمْ يَسْتَطِعِ الخُروجَ مَرَّةً أخْرَى، وبعدَ انْتِظَارِ أوْلادِهِ طَويلًا أيْقَنُوا أنَّهُ مَاتَ أو لَدَغَهُ ثُعبانٌ أو تَاهَ تحْتَ الأرضِ وهَلَكَ.

كانَ أولادُهُ ينْتَظِرُونَ هَلاكَ أبِيهِمْ لِيَقْتَسِمُوا مَالَهُ فيمَا بَيْنَهُم، فَأَسْرَعُوا إلى المنْزلِ وأخَذُوا المِيرَاثَ، ثم فَكَّرَ أوْسَطُهُمْ وقالَ لإخْوَتِهِ: هلْ تتَذَكَّرُونَ البقَرَةَ التي أعْطَاهَا أبَانَا لِجَارِنَا؟ إنَّهُ لَا يَستَحِقُّهَا وهيَ مِلْكٌ لنَا. فذَهَبُوا لِيأْخُذُوا البقَرَةَ، فقالَ الجَارُ: لقَدْ أهْدَاهَا لي أبَاكُم وأنَا أَستَفِيدُ مِنْ لَبَنِهَا أنَا وبَنَاتِي. فقَالُوا لَهُ: أَعِدْ لَنا بَقَرَتَنَا وخذْ هذا الجَمَلَ الصغيرَ بَدَلًا عنْها وإلَّا أخَذْنَاهَا بالقُوَّةِ وحينَهَا لَنْ نعْطِيَك أيَّ شيءٍ بالمُقَابِل. فهَدَّدَهُمُ الرجُلُ قَائِلًا: سَوْفَ أشْكُوكُمْ إلى أبِيكُم. فرَدَّ الأبناءُ في سُخْرِيَةٍ: اشْكُ إلى مَنْ تَشاءُ فإنَّهُ قَدْ مَاتَ. فَزعَ الرجُلُ وسألَهُمْ: كيْفَ مَاتَ ولا أدْري؟ فقالُوا لَهُ: دَخَلَ دَحْلًا في الصحرَاءِ ولَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ حتى اليوْم.

فقالَ الرجُلُ: دُلُّونِي على طَريقِ هذا الدحْلِ وخُذُوا بَقرَتَكُم ولا أُريدُ مِنْكُم شَيئًا.

وعندَمَا وَصَلَ الرجُلُ إلى مَكانِ الدَّحْلِ ربَطَ حبْلًا في وَسَطِهِ وأوْصَلَهُ إلى خَارجِ الدحْلِ، وأوْقَدَ نَارًا ونزَلَ داخِلَ الدحْلُ وأخَذَ يمْشِي حتى بَدَأَ يسْمَعَ أنِينًا خَافِتًا، فمَشى باتِّجَاهِهِ حتَّى وجَدَ رَجُلًا حيًّا يتَنَفَّسُ، فأخَذَهُ وربَطَهُ معَهُ إلى خَارجِ الدحْلِ، وسَقَاهُ حتى دَبَّتِ الحيَاةُ في الرجُلِ مِنْ جَديدٍ، فحَمَلَهُ إلى دَارِهِ، كُلُّ هذا وأولادُهُ لا يَعْلَمُونَ شَيئًا.

تعَجَّبَ الجَارُ مِنْ أمْرِ الرجُلِ وسألَهُ كَيْفَ ظَلَّ أسْبُوعًا تحْتَ الأرْضِ حيًّا ولَمْ يَمُتْ، فقَالَ الرجُلُ: دَخَلْتُ إلى الدحْلِ ووجَدْتُ المَاءَ ولكِنِّي ضَلَلْتُ الطريقَ ولَمْ أَستَطِعِ العوْدَةَ، فأخَذْتُ أشْرَبُ منَ الماءِ لمُدَّةِ ثَلاثَةِ أيامٍ، وقَدْ بَلَغَ مِنِّي الجُوعُ مَبْلَغَهُ، فَاستَلْقَيْتُ على ظَهْري وسَلَّمْتُ أمْريَ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ، وإذَا بِي فجأةً أشْعُرُ بِلَبَنٍ باردٍ يتدَفَّقُ على

لِسانِي مِنْ إنَاءٍ عَالٍ لا أرَاهُ في الظلامِ، وكانَ هذَا الإناءُ يأتِينِي ثلاثَ مَرَّاتٍ كلَّ يوْمٍ، ولكنَّهُ انْقَطَعَ منْذُ يومَيْنِ فَجأةً ولَا أعْرفُ سبَبَ انْقِطَاعِهِ.

فأخْبَرَهُ الرجُلُ عَنْ سَبَبِ انْقِطَاعِهِ، وهوَ أنَّ أبْنَاءَهُ جَاءُوا وأخَذُوا منْهُ البقَرَةَ التي أعْطَاهَا لَهُ منْ قبلُ، وكمَا قالَ رسول: صَنَائِعُ المَعرُوفِ تَقِي مَصارعَ السوءِ.

---الخَادِمُ والأرْبَعُ دَعَوَاتٍ ❤️❤️

كانَ هُناكَ رَجُلٌ سِكِّيرٍ، دَعَا قَوْمًا مِنْ أصْحَابِهِ ذَاتَ يَومٍ فجَلَسُوا، ثمَّ نَادَى علَى خَادِمِهِ ودَفَعَ إلَيْهِ أرْبَعَةَ دَرَاهِمَ وأمَرَهُ أنْ يَشْتَرِيَ بِهَا شَيْئًا مِنَ الفَاكِهَةِ للْمَجْلِس.

ذَهَبَ الخَادِمُ، وأثْنَاءَ سَيْرِهِ مَرَّ بِالزَّاهِدِ مَنْصورَ بْنِ عَمَّارَ وهُوَ يَقُولُ: مَنْ يَدْفَعْ أرْبَعَةَ دَرَاهِمَ لِفَقِيرٍ غَرِيبٍ دَعَوْتُ لَهُ أرْبَعَ دَعَوَاتٍ. فأعْطَاهُ

الخَادِمُ الدَّرَاهِمَ الأربَعَةَ، فقَالَ لَهُ مَنصورُ بْنُ عَمَّارَ: مَا تُرِيدُ أنْ أَدْعُوَ لَكَ؟

فَقالَ الغُلَامُ: لِي سيِّدٌ قَاسٍ أريدُ أنْ أتَخَلَّصَ مِنْهُ، والثانِيَةُ: أنْ يُخْلِفَ اللّٰهُ علَيَّ الدَّرَاهِمَ الأربعَةَ، والثالِثَةُ: أنْ يَتُوبَ اللّٰهُ علَى سيِّدِي، والرَّابِعَةُ: أنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لِي ولِسيِّدِي ولكَ ولِلْقَوْمِ. فدَعَا لَهُ منصورُ بْنُ عَمَّارَ،

وانْصَرَفَ الخَادِمُ، ورَجَعَ إلَى سيِّدِهِ، فَنَهَرَهُ، وقَالَ لَهُ غَاضِبًا: لِمَاذَا تأخَّرْتَ وأينَ الفَاكِهَةُ؟

فقَصَّ علَيْهِ الخَادِمُ مُقابَلَتَهُ لِمَنصورَ الزَّاهِدِ وكيفَ أعْطَاهُ الدَّرَاهِمَ الأربعَةَ مُقابِلَ أرْبَعِ دَعوَاتٍ، فَسَكَنَ غَضَبُ سيِّدِهِ، وسَأَلَهُ: ومَا كَانَتْ دَعوَتُكَ الأولَى؟

قالَ الخَادِمُ: سألْتُ لِنَفْسِيَ العِتْقَ مِنَ العُبُودِيَّةِ.

فقَالَ السيِّدُ: قدْ أَعْتَقْتُكَ، فأنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللّٰهِ تعَالَى، ومَا كانَتْ دَعْوَتُكَ الثانِيَةُ؟

فَقالَ: أنْ يُخْلِفَ اللّٰهُ علَيَّ الدَّرَاهِمَ الأربَعَةَ.

فقَالَ السيِّدُ: لَكَ أربَعَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ.

قَالَ: ومَا كَانَتْ دَعْوَتُكَ الثالِثَةُ؟

قَالَ: أنْ يَتُوبَ اللّٰهُ عَلَيْكَ.

فَطَأْطَأَ السيدُ رَأْسَهُ وبكَى، ثمَّ أزَاحَ بِيَدَيْهِ كُؤُوسَ الخَمْرِ وكَسَرَهَا، وقَالَ بَاكِيًا: تُبْتُ إلَى اللّٰهِ ولَنْ أعُودَ للمَعَاصِي أبَدًا.

ثمَّ سَألَ: فمَا كَانَتْ دَعْوَتُكَ الرَّابِعَةُ؟

قَالَ: أنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لِي ولَكَ وللقَوْمِ.

قَالَ السيِّدُ: هذَا لَيْسَ لِي وإنَّمَا هوَ للْغَفُورِ الرَّحِيمِ.

فلَمَّا نَامَ السيدُ تِلكَ الليْلَةِ، سَمِعَ هَاتِفًا يَهْتِفُ بِهِ: أنْتَ فَعَلْتَ مَا كَانَ إلَيْكَ، أتَظُنُّ أنَّا لَا نَفْعَلُ مَا كَانَ إلَيْنَا؟ لقَدْ غَفَرَ اللّٰهُ لَكَ وللْغُلَامِ ولِمَنْصُورَ بْنِ عَمَّارَ ولكُلِّ الحَاضِرِينَ.

------الدَّاعِيَةُ الصغِيرُ ❤️❤️

يقُولُ الدكتورُ عبدُالرحمنِ السّميط الطبِيبُ الكُويتِيُّ والدَّاعيَةُ الإسلامِيُّ الكبِيرُ في إفْريقيَا، والذِي هدَى اللّٰهُ علَى يدَيْهِ مَا يَزيدُ عنْ ١٣مليونَ إنْسانٍ للإسْلامِ بالإضَافَةِ لِمَنْ هدَاهُمُ اللّٰهُ علَى يَدِ مَنْ أسلَمَ: كُنْتُ أقِفُ ذَاتَ يَوْمٍ فوجَدتُّ سيدَةً إفريقِيَّةً تَبْكِي وتتَوَسَّلُ لأحَدِ الأطِبَّاءِ القَائِمِينَ علَى مُساعَدَةِ الأطفالِ الصغَار وعِلاجِهِمْ في بَعْثَتِنَا في إفريقيَا، وقدْ تأثَّرْتُ لِشِدَّةِ إصْرَارِ الأمِّ وتمَسُّكِهَا بِتَحْقِيقِ مَطْلَبِهَا، فتحَدَّثْتُ معَ الطبِيبِ فقالَ لِي: إنَّ ابْنَها الرَّضيعَ في حُكْمِ الميِّتِ ولَنْ يَعِيشَ، وهِيَ تُريدُنِي أنْ أضُمَّهُ لأعدَادِ الأطفَالِ الذِينَ سنَرْعَاهُم، وما سأُنْفِقُهُ عليهِ مِنْ مَالٍ لا طَائِلَ مِنْهُ، إنَّهُ طفْلٌ لَنْ يَعِيشَ إلَّا لأيَّامٍ، والمَالُ أوْلَى بِهِ غيْرُهُ.

ثُمَّ نَظَرَتْ لِيَ الأمُّ والطبِيبُ يتحَدَّثُ مَعِي بِنَظَرَاتِ تَوسُّلٍ واستِعْطَافٍ، فقُلْتُ للمُتَرْجِمِ اسْأَلْهَا كَمْ تَحْتاجُ مِنَ المَالِ كلَّ يَوْمٍ، فقَالَتْ لَهُ علَى المبلَغِ، فوجَدتُّهُ ثمَنَ مَشرُوبٍ غَازيٍّ في بَلَدِي، فقلْتُ للمُترْجِمِ: لا مُشكِلَةَ، سأدْفَعُهُ مِنْ مَالِي الخَاصِّ وطَمْأنْتُهَا، فأرَادَتْ تَقْبِيلَ يَدِيَ فَمَنَعْتُهَا، وأعْطَيْتُهَا مبْلَغًا مِنَ المَالِ وقُلْتُ لهَا: هذِهِ نفقَةُ عامٍ لابْنِكِ، ثمَّ أشَرْتُ إلَى أحَدِ مُساعِدِيني وقلْتُ لهَا: عندَمَا تَنْفُذُ النُّقودُ هوَ سَيعْطِيكِ مَا تحْتَاجِيهِ، ووَقَّعْتُ لهَا علَى صَكٍّ لتَصْرفَ بِهِ المبْلَغَ المُتَّفَقَ عليْهِ.

ولِلْحَقِّ أنَا اعتَبَرْتُ طِفْلَهَا فِعلًا مَيِّتًا، وما فعَلْتُهُ فقَط لِكَيْ أُهَدِّئَ الأمَّ المِسْكِينَةَ، خَاصَّةً وهيَ حدِيثَةُ عَهْدٍ بالإسلامِ، وتمُرُّ الشُّهورُ والسنَوَاتُ وقدْ نَسِيتُ المَوضُوعَ بِرُمَّتِهِ، وبعْدَ أكْثَرَ مِن ١٢عامًا كُنْتُ في المَركَز وحَضَرَ لِي أحَدُ المُوظَّفِينُ وقَالَ لِي: هُناكَ سيدَةٌ إفريقِيَّةٌ تُصِرُّ علَى لِقائِكَ وأتَتْ عدَّةَ مَرَّاتٍ، فقُلْتُ لَهُ أدْخِلْهَا، فدخَلَتْ سيدَةٌ لا أعْرِفُهَا ومعَهَا طِفلٌ جمِيلُ الوَجْهِ هادِئٌ، وقالَتْ لي: هذَا ابْنِي عبدُالرحمن، أتَمَّ حِفْظَ القُرآنِ والكثِيرَ مِنْ أحَادِيثِ الرسُولِ، وحلْمُهُ أنْ يُصْبِحَ دَاعِيًا للإسلامِ

مَعَكُمْ. تعَجَّبْتُ وقُلْتُ لهَا: ولمَاذَا تُصِرِّي

علَى هذَا الطلَبِ مِنِّي؟ ثمَّ نَظَرْتُ للطفلِ الهَادِئِ فوَجَدتُّهُ يتحَدَّثُ العربِيَّةَ، وبِلُغَةٍ هادِئَةٍ قالَ لِي: لَوْلَا الإسلامُ ورحْمَتُهُ ما كُنْتُ أعِيشُ وأقِفُ بيْنَ يَدَيْكَ، لقدْ حَكَتْ لِي أمِّي قِصَّتَكَ مَعهَا وإنْفَاقَكَ عليَّ طِيلَةَ مُدَّةِ طُفولتِي، وأريدُ أنْ أكُونَ تَحْتَ رعايَتِكَ، فأنَا أجِيدُ اللغَةَ الإفريقِيَّةَ وأحِبُّ أنْ أعْمَلَ معَكُم كَدَاعِيَةٍ للهِ، ولا أحْتَاجُ إلَّا طَعَامِي فقَط، وأحِبُّ أنْ أُسْمِعَكَ تِلاوَتِي للقرآنِ. ثمَّ أخَذَ يَتْلُو

آياتٍ مِنْ سُورَةِ البقرَةِ بِصَوْتٍ شَجِيٍّ وعيْنَاهُ الجمِيلَتَانِ تَنْظُرَانِ لِي مُتوسِّلَةً أنْ أُوَافِقَ،

وهُنا تَذَكَّرْتُها وقلْتُ لهَا: هلْ هذَا هوَ ذَلكَ الطفلُ الذِي رَفَضُوا ضَمَّهُ للرِّعَايَةِ؟ فقالَ: نَعم نَعمْ، ولذَلِكَ أصرَّتْ أمِّي أنْ تُقَدِّمَنِي لكَ، بلْ ولَقَّبَتْنِي باسْمِكَ عبدِالرحمن. يقولُ الدكتور السّميطُ:

في هذهِ اللحْظَةِ لَمْ تَستَطِعْ قَدَمَايَ أنْ تحْمِلَانِي وسَقَطتُ علَى الأرضِ وأنَا شِبْهُ مَشلُولٍ لِهَوْلِ الفَرْحَةِ والمُفَاجأةِ، وسجَدتُ للهِ وأنَا أبْكِي وأقولُ: ثمَنُ مَشرُوبٍ غازيٍّ يُحْيِي نَفْسًا ويَرْزُقُنَا بِدَاعِيةٍ للهِ نحْتَاجُه، كمْ مِنْ أمْوَالٍ نُنْفِقُهَا بِلا طَائِلٍ.

وقدْ أصْبَحَ هذا الطفْلُ مِنْ أكثَرِ دُعاةِ إفريقيَا بَيْنَ قبَائِلِهَا شُهرَةً وقَبْولًا لَدَى الناسِ، فَكَمْ هِيَ جمِيلَةٌ جنَّةُ اللهِ وكمْ أنَّ التقَرُّبَ للهِ سَهْلٌ لا يكَلِّفُ، فلا صَلاةَ ولا دُعاءَ يُطْلَبُ عنْهُ مقابلٌ مَالِيٌ، وكمْ مِنْ صَدقَةٍ قَليلَةٍ حوَّلَتْ حَياةَ أنَاسٍ كَثيرينَ وجعَلَتْهُمْ أكْثَرَ سَعادَةً، وكمْ نَحْنُ مُسْرِفُونَ بِلَا هَدَفٍ.

---- الصَّدِيقَانِ ❤️❤️

رَغْمَ تَفَوُّقِ "مِدْحَت" فِي دِرَاسَتِهِ للهَنْدَسَةِ وحُصُولِهِ علَى أعْلَى الدَّرَجاتِ، إلَّا أنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِنَفْسِ التَّفَوُّقِ في أُمُورِ دِينِهِ، فَهُوَ لا يُصَلِّي بَعْضَ الفُرُوضِ فِي تَوْقِيتِهَا ويَجْمَعُ بَعْضَهَا لِيُصَلِّيَها لَيْلًا، وكانَ بالفِعْلِ يَشْعُرُ بالندَمِ ويدْعُو اللهَ أنْ يَهْدِيَهُ ويَجْعَلَهُ مِنَ المُتَّقِينَ.

بَعْدَ التخَرُّجِ سَافَرَ مِدْحتُ للخَارِجِ بَحْثًا عَنْ عَمَلٍ، وهُناكَ شَعَرَ بالغُرْبَةِ والوَحْدَةِ، فَشاءَ اللهُ أنْ يَجْمَعَهُ بِشَابٍّ تَقِيٍّ مِنْ بَلَدِهِ اسْمُهُ خالدٌ، احْتَضَنَهُ ووَافَقَ علَى أنْ يَعْمَلَ مَعَهُ، ومَعَ الأيامِ اسْتَطاعَ خَالِدٌ أنْ يَجْعَلَ مِدْحَتَ يُحَافِظُ علَى الصَّلاةِ ويَحْفَظَ القُرآنَ، وتَغَيَّرَ تَمامًا مِنَ الناحِيَةِ الدِّينِيَّةِ، وكانَ سَعِيدًا جِدًّا بهَذَا التغَيُّرِ، الذِي جَعَلَهُ يُحِبُّ خَالِدَ حُبًّا شَدِيدًا.

ومَعَ الأيامِ أنْشَأَ الصديقَانِ شَركَةً صَغِيرَةً، وكَبَرَتْ حتَّى صَارَتْ مَجْمُوعَةَ شَركاتٍ، وفِي أَحَدِ الأيامِ فُوجِئَ مدحَتُ بِصُورَةِ فَتاةٍ جَميلَةٍ علَى مِكْتَبِ خَالِدٍ، ولَمْ يَستَطِعْ أنْ يُخْفِيَ إِعْجَابَهُ بِجَمَالِ الفَتاةِ، فَقالَ لَهُ خالِدٌ: أَتُحِبُّ أنْ تَتَزَوَّجَ هذِهِ الفتاةَ يا صَدِيقِي؟ قَالَ مِدحت: أتمَنَّى ذَلكَ، ولكِنْ مَنْ تَكُونُ؟ أَجَابَهُ خَالِدٌ: إنَّها خَطِيبَتِي، ولكِنَّهَا مُنْذُ اليومِ مُحَرَّمَةٌ عَلَيَّ وهيَ مِنْ نَصِيبِكَ. حَاوَلَ مِدْحتُ الرَّفْضَ ولكِنَّ صَدِيقَهُ أصَرَّ علَى ذَلكَ، وفِعْلَا تزَوَّجَهَا، وبعْدَ فَتْرَةٍ قَرَّرَ مدْحَتُ الرُّجُوعَ إلى بَلَدِهِ والعَيْشَ بَيْنَ أَهْلِهِ، فَعَرَضَ علَى خَالِدٍ اقْتِسَامَ الشركَةِ وأَخْذَ نَصِيبِهِ، ثمَّ عَادَ إلى بَلَدِهِ وعَمِلَ وربحَ الكثِيرَ، في نَفْسِ الوَقْتِ بدَأَتْ تِجَارَةُ خَالِدٍ تتدَهْوَرُ فِي بِلادِ الغُرْبَةِ بِسَبَبِ مُحارَبَةِ بَعْضِ المُنافِسِينَ لَهُ، حتَّى خَسِرَ كُلَّ شَيءٍ. رَجَعَ خَالِدٌ إلَى بَلَدِهِ وعَلِمَ مِدحَتُ بِأمْرِهِ، وشَاءَ اللّٰهُ أنْ يَلْتَقِيَا فِي الطريقِ، لكِنَّ مِدْحَتَ هرَبَ مِنْ طَرِيقِهِ، فَحَزِنَ خَالِدٌ وتأَثَّرَ مِنْ تَصَرُّفِ صَدِيقِهِ، خَاصَّةً بعْدَ عِلْمِهِ بأنَّ مِدْحَتَ يُنْفِقُ الكَثِيرَ فِي أعْمَالِ الخَيْرِ ويرْعَى أيْتَامًا وأرَامِلَ وفُقَرَاءَ، وبعْدَ أيَّامٍ قَلِيلَةٍ الْتَقَى خَالِدٌ بِشَيْخٍ عَجُوزٍ، وقَدْ عَرَضَ عليْهِ الشيخُ أنْ يُدِيرَ لَهُ أعْمَالَهُ، وبَعْدَ سَنَتَيْنِ مَاتَ الرجُلُ الطيِّبُ وكَتَبَ قِسْمًا كَبِيرًا مِنْ أَمْلاكِهِ لِخَالِدٍ، ثمَّ جَاءَتْ زَوْجَةُ الشيْخِ وعَرَضَتْ على خَالِدٍ الزَّواجَ منَ ابْنَتِهَا، فَوَافَقَ وطَلَبَ مِنْهَا أنْ تَعْزِمَ مِدْحَتَ علَى حَفْلِ الزِّفَافِ.

وفي يَوْمِ حَفلِ الزواجِ دَخَلَ مِدحَتُ مَعَ زوْجَتِهِ، فَأَوْقَفَ خَالِدٌ فِرْقَةَ الأناشِيدِ وأَخَذَ المَيْكروفُونَ وخَاطَبَ المَدْعُوِّينَ قَائِلًا: هذَا صَدِيقِي الذِي احْتَضَنْتُهُ في الغُرْبَةِ وقَاسَمْتُهُ الحُلْوَةَ والمُرَّةَ حتَّى اغْتَنَيْنَا مَعًا، وعنْدَما خَسِرْتُ هَرَبَ مِنْ طَرِيقِي عندَما رَآنِي، هذَا صدِيقِي الذي تنَازَلَتْ لَهُ عنْ خَطِيبَتِي لأنَّهَا أَعْجَبَتْهُ ولمَّا الْتَقَيْتُهُ لَمْ يَمُنَّ علَيَّ

بِنَظْرَةٍ. وبِحُرْقَةٍ فِي الصدْر ودَمْعَةٍ فِي العَيْن

أشَارَ لِفِرْقَةِ الأنَاشِيدِ أنْ تُكْمِلَ، بَيْنَمَا الناسُ فِي ذُهُولٍ مِنْ تَصَرُّفَاتِ مِدحتَ، الذِي تَقَدَّمَ وأشَارَ لِفِرْقَةِ الأنَاشِيدِ بالتَّوَقُّفِ، ثمَّ أخَذَ المَيكْروفونَ وقَالَ: أهْلًا بصَدِيقِي الذِي غيَّرْتُ طَرِيقِيَ عندَمَا رَأَيْتُهُ حِرْصًا علَى مَشَاعِرِهِ وهوَ يَرَانِي غَنِيًّا ويَرَى نَفْسَهُ مُعْدَمًا، أهْلًا بِصَدِيقِي الذِي أَرْسَلْتُ لَهُ والِدِي الشيْخَ العَجُوزَ كَيْ يُقَابِلَهُ صُدْفَةً ثمَّ يَحْتَضِنُهُ لِيُدِيرَ أعْمَالَهُ حتَّى لا يَشْعُرَ بأنِّي أَعْطِفُ علَيْهِ، أهْلًا بِصَدِيقِي الذِي طَلَبْتُ مِنْ وَالِدِي أنْ يَكْتُبَ لَهُ جُزءًا كَبِيرًا مِنْ مُمْتَلَكَاتِهِ لأنَّهُ يَستَحِقُّ ذَلكَ، وأَرْسَلْتُ لَهُ أُمِّي لِتُزَوِّجَهُ أُخْتِي كَيْ لا يَعْتَبِرَها رَدًّا للْجَمِيلِ.

دُهِشَ خَالِدٌ بمَا سَمِعَ وارْتَمَى فِي أَحْضَانِ صَدِيقِهِ يُعَانِقُهُ ويَطْلُبُ منْهُ أنْ يُسَامِحَهُ، وبَكَى كُلُّ مَنْ فِي الحَفْل بَعْدَ رُؤْيَتِهِمْ وسَمَاعِهِمْ لِمَوَاقِفِ الوَفَاءِ والتضْحِيَةِ بَيْنَ الصدِيقَيْنِ التَّقِيَّيْنِ.

----- الصياد 【اللؤلؤة】❤️❤️

انت المقصود في هذه القصة

واقرأها حتى تصدق ما اقول

كان هناك صياد سمك .. جاد في عمله يصيد في اليوم سمكة .. فتبقى في بيته ما شاء الله أن تبقى

حتى إذا انتهت .. ذهب إلى الشاطئ ليصطاد سمكة أخرى

...في ذات يوم وبينما كانت زوجة الصياد تقطع ما اصطاده زوجها إذا بها ترى أمرًا عجبًا

رأت في بطن تلك السمكة لؤلؤة تعجبت!!! لؤلؤة .. في بطن سمكة ..؟؟ سبحان الله

!! زوجي .. زوجي .. انظر ماذا وجدت !!! ماذا ؟!!! إنها لؤلؤة

لؤلؤة !!!

أخذ الصياد اللؤلؤة

وذهب بها إلى بائع اللؤلؤ الذي يسكن في المنزل المجاور

نظر إليها جاره التاجر وقال : لكنني لا أستطيع شراءها .. لإنها لا تقدر بثمن .. لكن

اذهب إلى شيخ الباعة في المدينة المجاورة لعله يستطيع أن يشتريها منك

أخذ صاحبنا لؤلؤته .. وذهب بها إلى البائع الكبير .. في المدينة المجاورة وعرض عليه

القصة

فقال له : والله يا أخي .. إن ما تملكه لا يقدر بثمن لكني وجدت لك حلا .. اذهب إلى

والي المدينة

فهو القادر على شراء مثل هذه اللؤلؤة

وعند باب قصر الوالي وقف صاحبنا ومعه كنزه الثمين .. ينتظر الإذن له بالدخول ..

وحين رآها الوالي قال : إن مثل هذه اللآلئ هو ما أبحث عنه .. لا أعرف كيف أقدر لك

ثمنها

لكني سأسمح لك بدخول خزانتي الخاصة

ستبقى فيها ست ساعات .. خذ منها ما تشاء .. وهذا هو ثمن اللؤلؤة

قال الصياد : سيدي .. لعلك تجعلها ساعتين .. فست ساعات كثيرة على صياد مثلي

فقال الوالى : لا .. بل ست ساعات كاملة لتأخذ من الخزانة ما تشاء

دخل صاحبنا خزانة الوالي .. وإذا به يرى منظراً مهولاً غرفة كبيرة جداً .. مقسمة إلى ثلاثة أقسام

قسم مليء بالجواهر والذهب واللآلئ

وقسم به فراش وثير .. لو نظر إليه نظرة نام من الراحة وقسم به جميع ما يشتهي من الأكل والشرب

فقال الصياد محدثًا نفسه ست ساعات ؟؟ إنها كثيرة جداً على صياد بسيط الحال مثلي ؟؟

ماذا سأفعل في ست ساعات

حسنًا .. سأبدأ بالطعام الموجود في القسم الثالث سآكل حتى أملأ بطني حتى أستزيد بالطاقة التي تمكنني من جمع أكبر قدر من الذهب

ذهب صاحبنا إلى القسم الثالث وقضى ساعتين من الوقت .. يأكل ويأكل .. حتى إذا انتهى .. ذهب إلى القسم الأول

وفي طريقه رأى ذلك الفراش الوثير .. فحدث نفسه الآن أكلت حتى شبعت

فمالي لا أستزيد بالنوم الذي يمنحني الطاقة التي تمكنني من جمع أكبر قدر ممكن

هي فرصة لن تتكرر .. فأي غباء يجعلني أضيعها

ذهب الصياد إلى الفراش .. استلقى .. وغط في نوم عميق

وبعد برهة من الزمن سمع من يقول له : قم .. قم أيها الصياد الأحمق .. لقد انتهت المهلة

😟 هاه .. ماذا ؟!!! لم آخذ شيئا

نعم .. هيا إلى الخارج

أرجوكم .. ما أخذت الفرصة الكافية

ست ساعات وأنت في هذه الخزانة .. والآن أفقت من غفلتك تريد الاستزادة من الجواهر ؟!!!

أما كان لك أن تشتغل بجمع كل هذه الجواهر حتى تخرج إلى الخارج .. فتشتري لك أفضل الطعام وأجوده

وتصنع لك أروع الفرش وأنعمها لكنك أحمق غافل لا تفكر إلا في المحيط الذي أنت فيه .. خذوه إلى الخارج

لا .. لا .. أرجوكم .. أرجوكم

انتهت القصة لكن العبرة لم تنته بعد

أرأيتم تلك اللؤلؤه : هي روحك إنها كنز لا يقدر بثمن .. لكنك لا تعرف قدر ذلك الكنز

أرأيت تلك الخزانة: ... إنها الدنيا انظر إلى عظمتها !!! وانظر إلى استغلالنا لها

أما عن الجواهر : فهي الأعمال الصالحة وأما عن الفراش الوثير : فهو الغفلة

وأما عن الطعام والشراب : فهي الشهوات والآن .. أخي صياد السمك

وانت المقصود قارئ القصة !!!

أما آن لك أن تستيقظ من نومك ؟! وتترك الفراش الوثير، وتجمع الجواهر الموجودة بين يديك قبل أن تنتهي تلك المدة الممنوحة لك .. وهي عمرك

فتتحسر وأنت تخرج من الدنيا

قال تعالى:(حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت

كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون)

[المؤمنون ٩٩، ١٠٠].

---- الطَّبَّاخُ والحَريقُ ❤️❤️

يقُولُ الطبيبُ ودِيع فتحي "مَسيحِيٌّ سَايِقٌ": كُنْتُ أعْمَلُ طبيبَ امْتِيازٍ فِي قِسْمِ التجْمِيلِ والحُرُوقِ بالمُستشْفَى الرئِيسِيِّ الجَامِعِيِّ الأمِيريِّ بالإسكندريَّةِ، وكُنْتُ يومَئِذٍ مِنَ الشَّمَامِسَةِ الكِبَارِ وأسْتَاذَ اللغةِ القِبْطِيَّةِ وأسْتاذًا في مَدارسِ الأحَدِ في كَنِيسَةِ العذْرَاءِ مَريمَ في محرَّم بِك بالإسكندريةِ، وذَاتَ يومٍ كنتُ في عَنْبَرِ الحُروقِ للرجَالِ وحدَثَ حَريقٌ في مَطبَخِ أكْبَرِ مَطعَمٍ بِمحطَّةِ الرمْلِ، وجاءَتْ إلَيْنَا سَيارَاتُ الإسْعَافِ بالمُصابِينَ، وكانَ مَريضي هوَ الطبَّاخُ وكانَ أشَدَّهُمْ إصَابَةً، وكانَتْ نِسْبَةُ الحَرْقِ فِي جَسَدِهِ مِائةً بالمائَةِ، وكانَ يَصْرُخُ صُراخًا فَظيعًا مِنَ الآلامِ، وكنَّا نَعْرِفُ أنَّهُ سَيَمُوتُ خِلالَ 24 ساعَةً بِحَسْبِ الخِبْرَةِ، ولكِنِّي بَدَأْتُ مَعَهُ الإسْعَافَاتِ الطبيَّةَ كالعادَةِ، وأعْطَيْتُهُ مُسَكِّنًا للألَمِ حتَّى أتمَكَّنَ مِنْ تَطْهِيرِ الحُرُوقِ فِي جَسَدِهِ.

فلَمَّا هَدَأَ وبدَأْتُ الإسْعافَاتِ قَالَ لِي بِهدُوءٍ شَدِيدٍ جَعَلَ شَعْرَ رَأْسِي يَقِفُ: يَا دكتور انْتَظِرْ، وفِّر جُهُودَكَ وأدْوِيَتَكَ لِزُمَلائِي، أنَا رجُلٌ مُسلمٌ مُؤمنٌ ومُوَحِّدٌ باللهِ، وكنْتُ مُمَرِّضًا في الجَيشِ ودَخَلْتُ الحَرْبَ وتعَلَّمْتُ إسْعافَ الحُروقِ، وأعْلَمُ أنَّنِي سَأمُوتُ حَتْمًا خِلالَ سَاعَاتٍ قَليلَةٍ، فَلَا تُتْعِبْ نَفْسَكَ وتُضَيِّعِ الأدْوِيَةَ هَبَاءً، يَكْفِينِي الحُقنَةُ المُسكِّنَةُ كُلَّما

شَعُرْتُ بالألَمِ، واتْرُكْنِي أمُوتُ في سَلامٍ، فأنَا لَا أخَافُ مِنَ المَوتِ وأتَمَنَّى لِقَاءَ اللهِ وأنَا أتْلُو القُرآنَ.

وأشَاحَ بِوجْهِهِ عنِّي وأخَذَ يُرتِّلُ القُرآنَ فِي هُدوءٍ، وكُلَّمَا رَتَّلَ ازْدَادَ هُدُوؤُهُ، فِي تلْكَ اللحْظَةِ كَادَ شَعْرُ رَأسِي أنْ يَشِيبَ، فَقَدْ أبْهَرَنِي القُرآنُ الذِي أحْدَثَ سَكِينَةً وأمَانًا لهَذَا المَريض.

وفي صبَاحِ اليوْمِ التالِي لَمْ أجِدْهُ، وسَألْتُ عَنْهُ المُمَرِّضَاتِ فَقالَتْ لِي إحداهُنَّ أنَّهُ ظَلَّ يُرتِّلُ القُرآنَ حتَّى خَرَجَتْ رُوحُهُ بهُدُوءٍ، ولَمْ يَطْلُبْ إلَّا شَرْبَةَ مَاءٍ وحُقْنَةً مُسكِّنَةً واحِدَةً فقَط، وظَلَّتْ صُورَتَهُ فِي مُخيِّلَتِي، وأخَذْتُ أسْألُ نَفْسِي: كَيْفَ لَا يَخَافُ مِنَ المَوْتِ؟ هَلْ بِسَبَبِ الإسْلامِ أمْ بِسَبَبِ القُرآنِ أمْ كِليهمَا مَعًا؟ ما هذَا اليَقِينُ؟ مَا هذِهِ الطَّمأنِينَةُ؟ ما هذَا السلامُ معَ اللهِ وحُبٍّ لقَائِهِ؟ ما هذَا الدِّينُ؟ وما سِرُّ هذَا الكتَابِ الذِي يُرتِّلُ كَلمَاتِهِ فَيزْدَادُ سَكِينَةً؟ لقدْ ظَلَلْتُ أبْحَثُ عَنْ سِرِّ هذَا الكِتابِ الذِي يبْعَثُ الأَمانَ والسكِينَةَ، وبعْدَ أنْ قَرأْتُ بَعْضَ حُرُوفِهِ، وجدْتُ أنَّهُ كتَابٌ عظيمٌ مستحِيلٌ إلَّا أنْ يَكونَ نَزَلَ مِنْ عِندِ اللهِ.

ومرَّتِ الأيامُ، ولَمْ أنْسَ هذَا الرجُلَ حتَّى أسْلَمْتُ بعْدَ فتْرَةٍ قَصيرةٍ، وفَهِمْتُ مَا قَالَهُ بعدَ إسْلامِي بِسنِينَ بعدَما تَثَبَّتَ إيمَانِي وتعلَّمْتُ القُرآنَ وتَفْسِيرَهُ، وكلَّمَا تذَكَّرْتُهُ أقُولُ: اللهُمَّ ارْحَمْهُ واغْفِرْ لَهُ وسَامِحْهُ واجْعَلْ قَبْرَهُ رَوْضَةً مِنْ رياضِ الجنَّةِ واجْعَلْ كَلامَهُ مَعِي في مِيزَانِ حَسناتِهِ إلَى يوْمَ ألْقَاكَ.

-----صَلاةُ الفَجْر ❤️❤️

ذَهبَ شَابَّانِ مِنَ المَدِينَةِ المُنورَةِ إلَى تُرْكِيَا مِنْ أجْلِ تَعَاطِي الخُمُور دُونَ مُحاسَبَةٍ، فَلَمَّا وَصَلُوا إسطَنبولَ اشْتَرَوْا زُجَاجَاتِ الخَمْرِ وَرَكِبَا سَيَّارَةَ أُجرَةٍ، ثمَّ ذَهَبَا إلَى قَرْيَةٍ

ريفِيَّةٍ، وسكَنَا في فُندقٍ هُنَاكَ حتَّى لَا يَرَاهُمَا أحَدٌ، وأثْنَاءَ تَسْجِيلِ أوْرَاقِهِمَا في الاسْتِقْبَالِ، سَأَلَهُمُ المُوَظَّفُ: مِنْ أيْنَ أنْتُم؟ فقَالَ أحَدُهُم: مِنَ المَدينَةِ المُنورَةِ، فَفَرِحَ مُوظَّفُ الاسْتِقْبَالِ وأعْطَاهُمَا جَنَاحًا بدَلَ الغُرْفَةِ إكْرَامًا للنَّبِيِّ الكريمِ ومِنْ حُبِّهِ لأهْلِ المدِينَةِ.

فَرِحَ الشَّابَّانِ كَثيرًا، وسَهِرَا طَوَالَ اللَّيْلِ يَشْرَبَانِ الخَمْرَ، حتَّى سَكِرَ أحَدُهُمَا تَمَامًا، أمَّا الثانِي فَكَانَ فَائِقًا بَعضَ الشَّيءِ، ثمَّ نَامَا وهُمَا في غَيْرِ وَعْيِهِمَا. وبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ قُوجِئَ الشابَّانِ بِمَنْ يَطْرقُ بَابَهُمَا الساعَةَ الرابِعَةَ والنصْفِ فَجْرًا، فَاسْتَيْقَظَ أحَدُهُما وفَتَحَ البَابَ وهُو يفْتَحُ عَيْنًا وَاحِدَةً، وإذَا بِمُوَظَّفِ الاسْتِقْبَالِ يَقُولُ لَهُ: إنَّ إمَامَ مَسْجِدِنَا رَفَضَ أنْ يُصَلِّيَ الفَجْرَ عنْدَمَا عَلِمَ أنَّكُمَا مِنَ المدينَةِ المُنورَةِ وبِفُنْدُقِنَا، فَنَحْنُ نَنْتَظِرُكُمَا بالمسجِدِ في الطابِقِ الأرْضِيِّ.

صُدِمَ الشابُّ بالخَبَرِ، وأسْرَعَ إلى صَاحِبِهِ وأيْقَظَهُ، وقَالَ لَهُ: هلْ تَحْفَظُ شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ؟

فَرَدَّ علَيْهِ أنَّهُ لَا يُمْكِنُ أنْ يُصَلِّيَ إمَامًا، ثمَّ جَلَسَا يُفَكِّرَانِ كَيْفَ يَخْرُجَانِ مِنْ هذَا المَأْزَقِ، وإذَا بالبَابِ يُطَرَقُ مرَّةً أخْرَى، ويقُولُ لهُمَا مُوظَّفُ الاسْتِقْبَالِ: نَحْنُ نَنْتَظِرُكُمَا بالمسجِدِ بِسُرْعَةٍ قَبْلَ بُزُوغِ الفَجْرِ.

فَدَخَلا الحَمَّامَ واغْتَسَلَا، ثمَّ نَزَلَا إلى المسجِدِ، وإذَا بِهِ يَمْتَلِئُ عنْ آخِرِهِ، وكأنَّهُ صلاةُ جُمُعَةٍ، فَتَقَدَّمَ أحدُهُمَا للصلاةِ، فلَمَّا كَبَّرَ، وقالَ: الحمدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ.

بَكَى أهلُ المسجِدِ وهُمْ يتذَكَّرُونَ مَسجِدَ رسولِ اللهِ، فبَكَى الشابُّ مَعَهُم وقَرَأَ الفَاتِحَةَ والإخْلاصَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، لأنهُ لَا يَحْفَظُ غَيْرَهُمَا، وبَعْدَ الصلاةِ تَزَاحَمَ المُصَلُّونَ

يسلِّمُونَ علَى الشابَّيْن، وكانَ هذَا المَوْقِفُ سَبَبًا في هِدَايَةِ هذَيْنِ الشابَّيْن، والآنَ أصْبَحَ هذَا الشابُّ الذِي أمَّ الناسَ دَاعِيَةً مُمَيَّزًا.

فَسُبْحَانَ اللهِ الكريمِ الذِي يُهَيِّئُ لِعِبَادِهِ طريقَ الهدَايَةِ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُوا.

🔴🔘🔴

كان هناك شاب أمة منومه في المستشفى وأدخلت للعناية المركزة وفى يوم من الأيام صارحه الأطباء بأن حال والدته ميؤوس منها وأنها في اى لحظه تفارق الحياة وخرج من عند أمه هائما على وجهه وفى طريق عودته لزيارة والدته مرة أخرى وقف في محطة البنزين وهو ينتظر العامل ليضع البنزين في سيارته رأى تحت قطعة الكرتون قطه قد ولدت قطا صغاراً وهم لا يستطيعون المشي فتسائل من يأتي لهم بالطعام وهم في هذه الحال فدخل للبقالة واشترى علبة تونة وفتح العلبة وضعها للقط الصغار وانصرف للمستشفي وعندما وصل إلى العناية مكان تنويم أمه لم يجدها على السرير فوقع ما بيده فاسترجع وسأل الممرضة: أين أمي ؟؟ فقالت: تحسنت حالتها فأخرجناها للغرفة المجاورة فذهب اليها فوجدها قد أفاقت من غيبوبتها فسلم عليها وسألها فقالت: أنها رأت وهى مغمى عليها قطة وأولادها رافعين أيديهم يدعون الله لها فتعجب الشاب!!

فسبحان من وسعة رحمته كل شيء

سبحان الله دفع البلاء

داوا مرضاكم بالصدقة

هذه فقط علبة تونة والرسول صل الله عليه وسلم

قال: اتقوا النار ولو بشق تمره

قال تعالى: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾

اللهم هي أمي التي حرمت نفسها من أمور كثيرة لتسعدنا

اللهم ارزقها جنتك في الآخرة وفرج همها في الدنيا

آمين

. .: تستحق التامل .

_ عسى تأخيرك عن سفر. خير

_ وعسى حرمانك من زواج بركه

_ وعسى ردك عن وظيفه. مصلحه

_ وعسى حرمانك من طفل خير

'وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خيرٌ لكم'

•• لأنه يعلم وأنت لا تعلم ••

.. فلا تتضايق لأي شئ يحدث لك ..

•• لأنه